[15] ولقد قال ا تعالى في بيان خطابه لداود على نبينا وآله وعليه السلام (إنا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق) (1). وقال تعالى عن قوم آخرين (اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم.) (2). وقال تعالى لنبيه صلى ا عليه وآله (فاحكم بينهم بما أنزل ا) (3). بل خاطبه جل اسمه: - (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك ا..) (4). ولم يخاطب أحدا غيره بذلك أبدا. فالحكم بالاصالة له سبحانه وتعالى ويكون لغيره تبعا سعة وضيقا. وربما يكون ذلك للناس دون اصفيائه وخلصائه. قال تعالى: - (وليحكم أهل الانجيل بما أنزل ا فيه) (5). ومثال ذلك واضح في أمور كثيرة منها مثلا العزة.. قال تعالى: - (فا العزة جميعا) (6). بل أكد ذلك في مورد ثان فقال تعالى: (فإن العزة جميعا) (7). ثم قال في مورد آخر (وا العزة ولرسوله وللمؤمنين) (8).

_____ (1) الاية " 26 " سورة " ص " - 38 - (2) الاية " 89 " سورة الانعام - 6 - (3) الاية " 48 " سورة المائدة - 5 - (4) الاية " 105 " سورة النساء - 4 - (5) الاية " 47 " سورة المائدة - 5 - (6) الاية " 10 " سورة فاطر - 35 - (7) الاية " 139 " سورة النساء - 4 - (8) الاية " 8 " سورة المنافقون - 63 - (*)

_____